

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (45) | سورة يس | يوم

٤٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

اه متوفرة سنة مئتين وستة وسبعين. وعلى عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. هذا اليوم درسنا يوم الرابع والعشرون من شهر الله المحرم منها خمسة واربعين واربع مئة والف هجرة. السورة التي بين ايدينا هي سورة ياسين. سورة ياسين قال المؤلف مكية - [00:00:20](#)

كلها اي انها نزلت من مكة. يقول لقد حق القول على اكثرهم. فهم لا يؤمنون. حق قال المؤلف اي وجب يعني قدره الله واوجبه. وجعلنا من بين ايديهم سدا. لا قبلها. اجعلنا في اعناقهم - [00:00:40](#)

فهي الى الازقان فهم مقمحون. ما معنى مقمحون؟ قال المقمح الذي يرفع رأسه ويغض بصره. يقال بغير قامح وابل قامح اذا رويت من ماء وقمحت يعني رفعت رأسها. وهذا ملاحظ بالابل لما تشرب تقمح رأسها. قال - [00:01:00](#)

وذكر سفينة وركبانها. ايه يقول قال الشاعر وذكر سفينة ونحن على جوانبها اي السفينة قعود نغض الطرف كالابل القماح يريد ان حبسناهم عن الانفاق في سبيل الله بموانع كالاغلال هذا الان رجع - [00:01:30](#)

الاية يقول انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي فهي الى الازقان يعني اظلال الى الازقان الذقن هو اسفل الوجه. جعلت اغلال يعني ربطت الذقن ربطت اعناقهم الى الازقان. زين فهم مقمحون. يقول هذا تصوير لحالهم بحيث انهم لا يدخلون في الايمان. لان الله يعني حق عليهم - [00:02:00](#)

العذاب. فحبسهم عن عن الانفاق في سبيل الله. وعن عن الايمان مطلقا وعن عن وجوه الخير مطلقة وهذا تشبيه تشبيه او تقريب للصورة. اه هذا يقول لك مقمح زين؟ وفي اية اخرى - [00:02:30](#)

اية اخرى في سورة الشعراء وايضا في سورة المعالج ظلت اعناقهم لها خاضعين كذا تلك ايات الكتاب المبين غاية من الرحم الا كانوا عنه طيب تأتي تأتي الاية مرة في معزة مرة شاب مرت معنا خل نشوف - [00:02:50](#)

طيب ايوه وما يأتيه من الرحمن محدث وقد كذبوا وقد كذبوا فسيأتتهم انباؤهم لا لا خله لا لا لا طيب عشان ما يضيع الوقت علينا فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا - [00:03:40](#)

يقول ما الفرق بين السد والسد؟ قال السد والسد الجبل. وجمعهما اسداد وبعضهم فرق بين السد والسد. المؤلف قال لا السد والسد معنى واحد. والاية قرأت قرأت بقرأتين وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم اغشينا عيونهم واعميناهم عن الهدى. وقال - [00:04:20](#)

طيب يعني كأن الان هذا كله تشبيه. يعني جعلنا بين ايديهم سدا وخلف سدا يعني اغشاهم واعماهم حتى لا يرون الحق ولا الهدى يقول وقال الاسود ابن يعفر وكان قد كف بصره ومن الحوادث لا ابا لك انني ضربت عليه - [00:04:50](#)

هي الارض بالاسداد ما اهتدي فيها مدفع تلعة بين بين وبين ارض مرادي. طيب قال ونكتب ما قدموا. ونكتب ما قدموا اي من اعمالهم. يعني قدموا يعني الذين عملوا عملوا نكتب لهم. زين؟ واثارهم. اي ما استن به بعدهم من سننهم. يعني من - [00:05:10](#)

سنة حسنة يكتب الله لهم اثارهم مثل الذي يبني مسجد مثل الذي يجعل طريق يعبد سهل لهم طريق مثلاً ما بين ما بين جبل جبل يضع مثلاً جسر يضع طريق يسهل للناس يضع - 00:05:40

هذا كله الماء يشرب بعده البئر هذه اثارهم اثارهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ هذه قيل انها نزلت فيهم اه دياركم تكتب اثاركم. لما قالوا يا رسول الله بيننا وبين مسجدك مسافة بعيدة. نريد ان ننقل حول مسجده - 00:06:00

ننقل بيوتنا حول المسجد. نسكن قريباً منك. قال دياركم. يعني الزموا دياركم ابقوا. تكتب اثاركم. خطوات تمشي للمسجد خطواتك طيب قال ينبأ الانسان بما مقدمة ونبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. اي بما قدم من عمله واخر من اثر باق بعده. طيب - 00:06:20 لهم مثلاً اصحاب القرية قال فعززنا بثالث اي قويناً وشددنا يعني ممكن الله عز وجل يرسل رسولا هذا الاصل واحد واحياناً يرسل رسولين موسى وهارون. واحياناً يرسل ثلاثة. هذه القرية على صغرها ارسل ثلاثة. وجاء الرابع الداعية - 00:06:50

الداعية جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين هذا الداعية ما قال والله يعني الله عز وجل ارسل ثلاثة يكفي انا ما لي دخل. قال لا ثلاثة وانا الرابعة اجي معهم. ودعا الى الله عز وجل ولم يتوقف او يتردد - 00:07:10 بان يكون له دور يكون له دور يعني له اثر قد يؤثر على اه ولا يقول ولا يقف مكتوب الايدي ويقول في رسل يوحى اليهم انا ما لي ما لي دخل فيهم. هذا هذا حال بعض الناس يقول لك انا ما لي دخل في غيري. انا يعني في غيري - 00:07:30

يقوم بهذا العمل. ايوة انا لا لا هذا جاء من اقصى المدينة حتى مات هذا هذا الموضوع؟ ايه. لا في اشياء امور ظاهرة ما ما تحتاج الى امور ظاهرة من يعني ما تحتاج الى ان يكون الانسان عنده علم يعني يعرف ان هذا حرام - 00:07:50 هل ترك الصلاة تحتاج الى علم؟ ايوا وان الصلاة واجبة والذي لا يصلي يجي واحد يقول انا ما لي دخل فيه خله يجلس في بيته ما يدخل ايه ايوة طيب هذي تركب من داخل الشيطان - 00:08:20

ايوه هو لا صحيح علم الدعوة لابد تقوم على علم شرعي في اشياء خفية لابد تعرفها وفيها طيب فعززنا بثالث قال قويناً وشددنا قال قالوا انا تطيرنا بكم يقول اصابنا الشر بكم فهو بكم يعني بسبب ان اصابنا الشر فهو بكم. يعني هم دائماً يقولون ما - 00:08:40 القحط وانقطاع الامطار ولا اصابنا الفقر والامراض الا بسبب هذا. قالوا في موسى وقالوا في محمد وقال يعني دائماً يتهمون هؤلاء رد الله عليهم قال قالوا طائركم معكم يعني انتم الشؤم هذا والمصائب - 00:09:10

هذي انتم السبب فيها. طائركم معه. اين ذكرتم؟ اين ذكرتم تطيرتم بنا قال غير طائركم معكم اين ذكرتم؟ قال والطائر هنا المراد به العمل والرزق. وهو في اعناقه ليس من - 00:09:30

يؤمن طيب ومثله وكل انسان الزمان طائره في عنقه طيب قال هذا الرجل المؤمن اني امنت بربكم فاسمعون. اي فاشهدوا. طيب. طيب قال بعدها ومن قالوا واية لهم الارض الميتة. قال بعدها ليأكلوا من ثمره وما عملت ايديهم - 00:09:50 هذي وما عملت ايديهم للمفسرين فيها معنيان ليأكلوا من ثمرته من ثمره زين ومع ايديهم ما عملتهم يعني نفي ما عملت ايديهم الذي عمله او خلقه اوجده هو الله. المعنى الثاني - 00:10:20

يأكل من ثمنه طازجا جاهزا ويأكل مما عملته ايديهم من الطبخ او العصر او الاعمال الاخرى فهي تحتل هذا وهذا. طيب هو هنا ذكر ماذا؟ قال ليأكلوا مما عملته ايديهم. ايوة - 00:10:40

قال ليأكل من ثمره ويأكل مما عملته ايديه. قال ويجوز ان يكون انا جعلنا لهم جنات من نخيل واعناب ولم وقرأت بلهاء شعبة يا شيخ. وما عملت ايه وما عملت ايديهم. هذي نفي ما عملت ايديها. هذي تقوي. القراءة هذي تقوي وترجح. هذا الترجيع بالقراءات -

00:11:00

الاقوال بالقراءات احياناً. هذي ترجح القراءة هذي ترجح الرأي. ان المعنى وما عملت فيه. يعني الله الذي عمله فقط. طيب سبحان الذي خلق الأزواج كلها. الاجناس مطلقاً. قال فاذا هم مظلومون اي داخلون في الظلام. مثل ما تقول امسينا دخلنا في المساء اصبحنا دخلنا في الصباح. مظلومون دخلنا في الظلام. والشمس تجري - 00:11:30

بمستقر لها. اي موضع تنتهي اليه فلا تجاوزه ثم ترجع. جاء في حديث ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالس وابو ذر عنده

فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس؟ قال الله ورسوله اعلم. قال انها تذهب - 00:12:00

ثم تسجد تحت العرش. فيؤذن لها هل يعني تخرج؟ او تعود من حيث جاءت. وقد يأتي يوم ان تعود من حيث جاءت. وذلك معنى طلوع الشمس من مغربها. اه امس تجري مستقر لها. يعني حركة. فلكية. طيب حتى عاد كالعرجون. قال عود الكباسة - 00:12:20 وهو الايهان ايضا والقديم الذي اتى عليه حول فاستوقف فاستقوس ودق وشبه القمر اخر ليلة اخر ليلة يطلع به. العرجون هو يعني العذر عتق النخلة اللي فيه الثمر معروف اذا اذا قطف الثمر التمر هذا وذهب عنه بقي في امه بالنخلة - 00:12:50

جدا. فشب القمر في اخر لياليه به. طيب لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر سمعان يقول ما يمكن تجتمع قمر مع الشمس ولا الليل سابق النهار ما يسبق الليل نهار لا يفوت الليل والنهار ما يسبق الليل ما - 00:13:20

فيذهب قبل مجيئه. وكل في فلك يسبحون. الشمس والقمر والنجوم كلها تسبح. تجري في هذا الفلك العظيم. طيب قالوا اية لهم انا حملنا ذريتهم. قال ان شيئا يغرقهم. قال فلا - 00:13:40

اي لا مغيث لهم ولا احد يجيرهم. ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. الا ان نرحمهم ونمتعهم. طيب ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون. هذي عاد فيها قراءات ولا لا يا شيخ؟ يخص - 00:14:00

يخضمون فيها قراءة يخضمون قال يخضمون ادغمة التاء في الصاد يختصمون سيمون طيب قال فاذا هو من الاجداث قال القبور واحدها جدث ينسلون طيب ينسلون قال ذكرت بالانبياء يعني يخرجون المسرعين لكن - 00:14:20

الاجداث يقال الاجداث والاجداث بالفاء. ايه. الجدف تسمع احيانا بعضهم اذا سب قال الله يشتم جدفك. الله يلعن جدفك. تعرفونها صح؟ ايه. صح. ما معنى الجدف الجدف والقمر وحيانا يقصدون بالجدف هو الاصل اصلك اباكك واجدادك - 00:14:50

يلعن جدفك يعني يلعن اصلك والذي جاء بك. يعني اجدادك. اي نعم. طيب طيب محظرون مشهودون في شغل فاكهون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يتفكهون. قال ابو عبيد تقول العرب للرجل اذا كان يتفك بالطعام او بالفاكهة او باعراض الناس. احيانا - 00:15:20

ان فلانا لفكه هن بكذا. طيب. ومنه يقال للمزاح فاكهة من قرأها ومن قرأها فكهون. المؤلف يقرأ فكهون. والقراءة الثانية فاكهون طيب قراءة ابي جعفر فكهون فكهون وفاكهون. عندك قراءات يا شيخ؟ نعم - 00:15:50

قال اراد ذوي فاكهة فاكهه والفاكهة طيب كما يقال فلان لا وتامر يعني صاحب لبن لبن وتامر صاحب تمر وقال هما جميعا سواء فكه او فاكهة وفاكهة فاكهه كما يقال حذر وحاذر وروي في التفسير فاكهون ناعمون - 00:16:30

وفقهون متعجبون عندك وجدتها؟ لكن جميع القراء العجيب ان المؤلف سار على قناة ابي جعفر يعني يعني اذا اخذنا يتضح لنا ان ابن قتيبة يقرأ بقراءة ابي جعفر ابي جعفر - 00:17:00

يعني قراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع بصري هو بصري ومنه هو شيخ ابي عمرو البصري. لانه متقدم مثنين ابو جعفر ايه لا يا مدني هذا هذا شيخ نافع. لا شيخ ابي عمرو اللي هو يعقوب يعقوب البصري. يعقوب البصري - 00:17:30

هذا فيه البصمة. اه ابو جعفر يزيد ابن قعقاع مدني. مدني هو شيخ الامام نافع. حتى قال يعني استغربوا قالوا ليش يا ابن قدم نافعا واخر ابو جعفر. ابو جعفر هو شيخ نافع. قال لشهرة نافع وجلوسه. انتشار قراءته اكثر - 00:18:00

ايه ولا اظن متقدم قبل نافع قبل نافع ها؟ ايه ايه تقدم تقدم هو شيخنا هو شيخ نافع طيب اذا المؤلف يقرأ بصالة ابي جعفر اي نعم لانه قال في اول شيء - 00:18:20

في شغل طيب يقول في ظلال جمع ظل وفي ظلال جمع ظلة شايف شلون في ظلال وفي ظلال الظلال جمع ظل ظل الشمس ظل هذا يسمى ظلال ظل الشجرة ظلال ظلال الاشجار. والظلة ما يظلك من فوقك مثل - 00:18:40

مثل اه مثل المظلة ومثل السحاب اخذهم عذاب يوم الظلة ظله الظلة غير الظلال ايه يقول قرأ الاخوان اللي هو اللي هو آآ حمزة وكسائي زين وخلف معهم بضم الظاء وظلة في ظلال وفي ظلال والباقون بكسره - 00:19:10

في ظلال باثبات باثبات الالف. اي نعم يعني يعني عندنا الاخوان حمد الكسائي. اذا قيل الخوان حمزة الكسائي. الكسائي. واذا قيل

الحرامية. نافع. نافع وابن كثير. ايه اذا قيل الكوفيون حمزة وكسائي ويدخل معهم عاصم. كوفيون. طيب - [00:19:40](#)

يقال على الاراتك السرر في الحجاب واحدها اريه لهم ما يدعون اي يتمنون سلام سلام قول من رب رحيم. اي سلام يقال لهم كذا كأنهم يتلقونه من رب يتلقونه من رب رحيم - [00:20:10](#)

طيب وامتازوا اليوم ايها المجرمون امتاز يعني انعزلوا. وانقطعوا يعني تميزوا عنه تميزوا لما تقول مزت هذا عن هذا اي فصلت هذا عن هذا يعني انفصلوا عني. الم اعهد اليكم؟ الم آمركم؟ الم اوصيكم - [00:20:30](#)

ولقد ظل منكم جبلا كثيرا. جبلا هذي فيها قراءات كثيرة. جبلا وجبلا وجبلا. زين تخفيف التثقيف كلها. والمعنى خلق. خلقا كثيرا الجبل والجبل خلق كثير. ولو نشأنا وطمسنا على اعينهم المطموس هو الذي - [00:20:50](#)

لا يكون بين جفنيه شق. فمصنع الاعينهم خلاص ذهبنا لعيونهم ما في شك. قطعة واحدة ما في شق رمصنا على اعين زين فاستبقوا الصراط اسرعوا الى الصراط ليجوزوهم ما يشوفون فاني يبصرون كيف يبصرون؟ والصراط - [00:21:20](#)

الصراط ادق. ادق من الشعرة. اه اعملوا على مكانتكم يعني على مكانكم ومن نعمه ننكسه في الخلق يردد الى ارض العمر. لينذر من كان حيا اي حياة القلب مؤمنا عاقلا - [00:21:40](#)

خلقنا او لم يرو الى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا يقول يجوز ان يكون مما عملناه بقدرتنا وقوتنا وفي اليد القوة والقدرة. على العمل فيستعار اليد لتوضع موضعها - [00:22:00](#)

موظعهم على ما بيناه في كتاب المشكل. هذا هو الصحيح. هذا ليست من صفات الله زين؟ هذه الاية ليست تدخل في صفات الله. عملت ايدينا لان العمل لليد ما قام عملنا بايدينا لو قام عملنا بايدينا نقول صفة الله مثل ما قال خلقت بيدي هذي ثبت صفة الله لكن لما - [00:22:20](#)

عملت الايدي مثل ما تقول كسبت ايدينا. اليد ما كسبت. انت اللي كسبت. يعني ما بين ايديهم وما خلفهم. ما يقصد اليدين. بين ايديهم وخلف الدنيا احيانا تعتبر يعني استعمال وحيانا الايدي يراد بها القوة مثل آآ مثل - [00:22:50](#)

في اية صاد مثلا في في قصة داوود ذا الايدي القوة. لانها غير مظافة. فمفه فمفها ركوبهم اي الابل تركض ركوبهم يقال ركوب وحلوب زين؟ ايه طيب يقول فمفها ركوبة ومفها ركوبه - [00:23:10](#)

وفي قراءة فمفها ركوبتهم وهذه قراءة عائشة رضي الله عنها. طيب قراءة شاذة لانها مخالفة للرسم طيب وهي رميم اي بالية ضرب لنا مثلا ونسي قال من يحيي العظام وهي رميم يعني باني - [00:23:40](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. اراد الزنود التي توري بها الاعراب من شجر المرخ والعفاف يأتون بشجرتين معروفة عندهم شجر المرخ وشجر العفار يعرفون العرب يعرفون هذا الشجر المرخ وهذا شجر العفاف - [00:24:00](#)

غصن رطب اخضر. وغصن اخضر ويضعونه يجمعونه اشجار انكسر الصغيرة الاعواد ثم يضعون هذا مع ثم تشتعل. تشتعل ايه. الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. يأتون بهذا وهذا. اذا لم يأتي بهذا - [00:24:20](#)

هذا وهذا ما تشتعل. لو جاب جاب غصنين من المر ما اشتغل. او غصنين من عفار ما تشتغل. لازم واحد مرخ وواحد عفار ولازم يكون معك وشفت انا في مقطع في فيديو موجود شخص الان جاب اتى - [00:24:40](#)

مرخ وتبع فار جاب كسر شجار وغصان صغيرة يابسة وضعها ثم جاء بهذا وهذا اشتعلت او قد عليها او قد ايه موجود الان طيب طيب نكتفي بهذه السورة لان اللي بعدها طويلة شوية الصفة ناخذ صورة يعني اخذنا صاد اخذنا سورة - [00:25:00](#)

هي بركة نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:30](#)